Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللواتى يُدعين إلى المآدب فى القصور، وهن اللواتى يؤخذن بهذه الوسائل الناعمة المظهر، ويبدو أنهن يأكلن وهن متكئات على الوسائد والحشايا[1].

أما القول الثانى فيقول أصحابه: إذا كان الأمر كذلك وزليخا امرأة العزيز أعدت للنسوة ما يُتكأ عليه من الفرش ونحوها، فما علاقة السكين المذكورة فى الآية الكريمة ﴿وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا﴾؟. ومن هنا قالوا: المتكأ هو الطعام الذى يُتكأ عليه لأنه جامد القوام، أى أنه لا يُقطع إلا بالاتكاء عليه. وقال جويبر عن الضحاك: «المتكأ» كل شىء يُحز بالسكاكين. وقيل: هو كل طعام لايؤكل حتى يُقطع[2]. وقال بعض المفسرين: الطعام الذى أعدته زليخا للنسوة كان (الزماورد) وهو طعام يُتخذ من البيض واللبن[3]. وقال كثير من المفسرين: الطعام الذى كان لابد من تقطيعه بالسكين هو الأترج[4]. وقيل: المتكأ هو الأترج بلغة القبط، وكذلك فسره مجاهد وقال: المتكأ مثقلا هو الطعام، والمتك مخففا هو الأترج[5]. وقيل: المتكأ بسكون التاء وتنوين الكاف هو الأترج[6]. ورُوى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير قالوا: المتكأ هو الأترج أو الأُترنج لأنه لا يُقطع إلا بالاتكاء عليه[7].

وعليه فيمكن القول أن المتكأ قد يكون هو نبات الأترج على أغلب الأقوال وهو الرأى الذى نميل إليه، وقد يكون غير ذلك... والله تعالى أعلم بمراده.

---

(١) صفوة التفاسير للصابونى، المجلد الثانى ص ٤٩.

(٢) تفسيرالمنار لرشيد رضا، الجزء الثانى عشر ص ٢٤١. تفسير الفخر الرازىللرازى، الجزء الثامن عشر ص١٣٠. تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢١٧.

(٣) معانى القرآن للفراء، الجزء الثانى ص ٤٢.

(٤) المرجع السابق، تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الثانى ص ٤٣٤. الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، الجزء التاسع ص ١١٧. مصحف الشروق المفسر الميسر ص ٢٦٤. تفسير الفخر الرازى للرازى، الجزء الثامن عشر ص ١٣٠.

(٥) الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، الجزء التاسع ص ١١٧.

(٦) كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى الكلبى، الجزء الثانى ص ٢١٦.

(٧) تفسير المنار لرشيد رضا، الجزء الثانى عشر ص ٢٤١.